

ثم رأوا الشق ، وفجوة الفراغ ، راقبوا التفاصيل البالفة
الدقة لساقيه وهما تستقيمان الى أن تلامست الركبتان ،
وأخذت الحركة تصعد برهافة فوق البطن المشقوق ،
ومنحنى الصدر وعروق الرقبة ، رافعة في مرورها الشفة
من فوق الاسنان البيضاء المنضبطة ، رافعة الرأس كله الى
الوراء ، وليس هنالك الا تلك الحمرة الدموية لتحديق
العينين المصمت ، وتنزلق الخشبة مصعدة الذراعين ،
والكوعين الآخذين في الاستقامة الى أن أصبح الجذع موزونا
فوق رأسه . قال نفس الصوت : « لن يستطيع ان يستدير
بها ، وعندما يحاول ان يضعها مرة أخرى فوق العربة
فسوف تقتله » . ولكن أحدا منهم لم يتحرك . ثم - ولم
يكن هنالك استجماع خارق للقوة - بدا وكأن الجذع قفز
فجأة من تلقاء نفسه الى الخلف متجاوزا رأس رايدر ، وأخذ
الجذع يدور ويصطدم مصدرا ضجيجا مرتفعا وهو ينزلق
فوق الأرض المنحدرة . سار رايدر متخطيا الطريق الهابط
بخطوة واحدة ، وعبر من بينهم فأفسحوا له الطريق .
اخترق الفسحة الى الدغل رغم أن الفورمان ناداه :
« (رايدر) ثم مرة أخرى : (أنت يارايدر) . »

ان دقة الالفاظ وحساسية الايقاع في هذه الفقرة
يدلان على أن فوكنر كان ما يزال في قمة ابداعه ككاتب ،
ويدلان كذلك ان قصة « المهرج في ثياب الحداد » هي واحدة
من أحسن قصصه القصيرة . وعلى الرغم من أن رواية